

Al-Ittihad — אל-אתיחאד — המחיר 15 אגורות (الثمن ١٠ اغورات)

١٣ أيلول ١٩٦٠
٢٢ ربيع الاول ١٣٨٠
العدد ٣٦ السنة السابعة عشرة
20 אלול 5720
13 . 9 . 1960
No. 36 Vol. XVII

عدد كبير من رؤساء الدول يشتركون في دورة الامم المتحدة تجاوبا مع دعوة خروشتشوف

الوفد الاسرائيلي سيقف حين بحث القضايا الجوهرية الى جانب الاستعمار

مركز الامم المتحدة — يتزايد عدد رؤساء الحكومات الذين يعربون عن رغبتهم في حضور الدورة القادمة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تجاوباً مع دعوة رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي الذي دعا رؤساء الحكومات الى حضور الدورة الحالية لبحث نزع السلاح.

وقد اعلنت «غارديان» الصحيفة البورمية ان اونو رئيس وزراء بورما سيشترك في دورة الامم المتحدة واضافت ان نهرو رئيس وزراء الهند سيحذو حذوه.

وقبل هذا أعلن كل من أحمد سوكارنو رئيس جمهورية اندونيسيا وجوزيف تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ونيكروما رئيس جمهورية غانا وجمال عبد الناصر رئيس جمهورية العربية المتحدة عزمهم على الاشتراك بالدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة

ومن المتوقع ان يعلن غير هؤلاء عزمهم على السفر الى نيويورك للغرض ذاته.

أما رؤساء الدول الاشتراكية فقد ابحروا الى مقر الامم المتحدة على ظهر الباخرة بلطيكا.

وعلى الاثر بدأت المحافل الغربية تتحدث اكثر فاكثر عن اشتراك رؤساء الدول الغربية الكبرى وأعلن رسمياً ان ايزنهاور سيشترك في افتتاح الدورة ولكنه لن يبحث في نزع السلاح.

اسرائيل ستقف الى جانب الاستعمار

أما في اسرائيل فقد تأكد الان ان رئيس الوزراء لن يشترك في الدورة القادمة لهيئة الامم المتحدة وستقود وزيرة الخارجية جولدا مئير الوفد الاسرائيلي.

ويقول مراسل قول هعام ان الحكومة الاسرائيلية بحثت موقف وفدها من القضايا الجوهرية التي ستبحث في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وقررت كالعادة الوقوف الى جانب الدول الاستعمارية.

ويضيف المراسل ان الوفد الاسرائيلي سيتخذ الموقف ذاته الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية من الدعوة السوفياتية لنزع السلاح.

أما في قضية الجزائر فسيؤيد الوفد الاسرائيلي تأييداً مطلقاً موقف الحكومة الفرنسية التي تشن حرب إبادة على الشعب الجزائري.

ويتمثل هذا التأييد ستعطي فرنسا حين يبحث أمر التجارب النوويه في الصحراء الافريقيه.

ولن يؤيد الوفد الاسرائيلي قبول الصين الشعبيه في الامم المتحدة حين يصوت الاعضاء على أمر انتسابها.

ومن الطبيعي ان نتوقع مقاومة الوفد الاسرائيلي لاي قرار يدعو الى عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم، وهنا يتضح من هجوم جولدا مئير على المبلم لان بعضاً من اعضائه دعا الى الموافقة على عودة بعض اللاجئين في مجلة نيو اوتلوك التي تصدر بالانكليزيه.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

افريقيا تهب لصيانة استقلال الكونغو وللدفاع عن حكومة لومومبا وتطالب بعدم انتهاك سيادة الكونغو

فشل مؤامرة جديدة على لومومبا. مؤتمر جميع شعوب افريقيا يطالب باعادة المطارات لحكومة الكونغو. الجمهورية العربية المتحدة تسحب قواتها من العمل تحت قيادة الامم المتحدة.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — بدأت مباحثات مجلس الامن عن الوضع في الكونغو .. وفي الوقت ذاته اشتدت مقاومة شعوب افريقيا لمؤامرات الاستعمار لاعادة سيطرته على الكونغو عن طريق الامم المتحدة .. فسكرتيرية مؤتمر شعوب افريقيا طالبت الامم المتحدة باعادة مطارات الكونغو الى حكومة الكونغو الشرعية .. وممثلو الدول الافريقية احتجوا في اجتماع عقدوه مع قادة قوات الامم المتحدة على التدخل في شؤون الكونغو الداخلية، والجمهورية العربية المتحدة سحبت كتيبة المظليين من العمل تحت قيادة الامم المتحدة ورحبت قواتها وقوات السودان التي تعسكر في مطار ليبولدفيل بقوات جيش الكونغو الوطني الذي جاء لاحتلال ذلك المطار. كذلك فشلت مؤامرة جديدة للقضاء على حكومة لومومبا الشرعية باعتقال لومومبا، فبعد اعتقاله بساعتين أطلق سراحه وجرت مظاهرة كبيرة طافت في شوارع ليبولدفيل اعلن فيها لومومبا فشل المؤامرة. هذا وقد ابرق رئيس برلمان الكونغو الى مجلس الامن يستنكر تصرفات كاسافوبو ويعلن ان قرار البرلمان بتأييد لومومبا مقدس لا يستطيع ان يغيره انسان.

وتجري ابحاث مجلس الامن في ظروف اشتداد المؤامرة الاستعمارية للاطاحة بالحكومة الشرعية في الكونغو..

واول ظاهرة عينية بهذا الصدد كانت تصريح همرشولد بان لومومبا لا حق له بعزل كسافوبو رئيس الجمهورية بينما من حق كسافوبو عزل لومومبا رئيس الوزراء .. لقد تجاهل همرشولد ان حكومة لومومبا تتمتع بثقة البرلمان بهيئتيه — مجلس الممثلين ومجلس الشيوخ ..

وتصريح همرشولد جاء ليثبت ان الدول الاستعماريه تستخدم الامم المتحدة لاعادة مواقعها في الكونغو عن طريق القضاء على الحكومه الوطنيه هناك.

وبتأييد همرشولد صار من الممكن ان يبدو للرأي العام العالمي وكأن في الكونغو ازدواجية سلطه، الواحدة يمثلها لومومبا رئيس الوزراء والثانيه يمثلها كسافوبو ... مع ان الواقع يؤكد ان حكومة لومومبا هي التي تسيطر على الوضع في الكونغو.

وبمساعدة الامم المتحدة سافر وفد الى الامم المتحدة يمثل كسافوبو ... بينما عرقل الاستعمار الفرنسي سفر الوفد الذي يمثل حكومة الكونغو الشرعيه حين منعت السلطات الفرنسيه في برازفيل (عاصمة الكونغو الفرنسيه) سفر كنزا الممثل الكونغوي الرسمي... بل لقد وضعت السلطات الفرنسيه اذاعتها في برازفيل تحت تصرف زمرة كسافوبو ودأبت على الدس والتحريض على حكومة لومومبا.

غانا تحذر

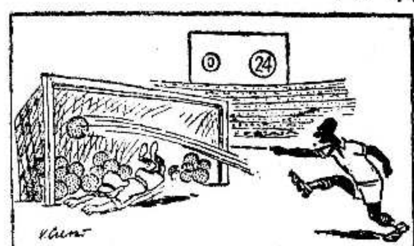
وفي هذا الوضع المرتبك ... او هذا الوضع الذي يريد ان يزيده الاستعمار ارتباكاً ليسهل عليه تنفيذ مؤامراته حذرت حكومة غانا الامم المتحدة من الاعتراف «بحكومة» كسافوبو وقالت انها مزيفه وغير قانونيه وهي لا تسيطر على الموقف ... وقالت بعد ان ذكرت الخطر الحكائي من الاعتراف بكسافوبو، ينبغي الاعتراف بالامر الواقع (اي بحكومة لومومبا)

الامم المتحدة تعرقل حكومة الكونغو

ويبدو ان الامم المتحدة، التي طالب لومومبا بعد ان احرز ثقة مجلس الشيوخ بحكومته باكثرية ٤١ مقابل ٢ بانسحابها، تعمل جاهدة على الاعتداء

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

جاء في الانباء: ان عدد الدول اعضاء الامم المتحدة سيصل ٩٧ في نهاية الدورة الحالية.. وسيكون عدد الدول الافريقية بينها ٢٥.



٢٥ اصابة لمصلحة افريقيا مقابل صفر للاستعمار

سيحاكم زبانية تعذيب المساجين الشيوعيين في المتحدة بعد ان اغتالوا باساليبهم الوحشية ستة سجناء

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «الاوبزرفر» البريطانية ان جنرالا مصرياً وستة ضباط كبار في جهاز السجون في الجمهورية العربية المتحدة (الاقليم المصري) سيقدمون للمحاكمة امام محكمة خاصة بتهمة تعذيب السجناء الشيوعيين والتسبب بقتل ستة منهم.

وتقول الاوبزرفر ان الانتقاد المستمر الذي يتعرض له نظام عبد الناصر من قبل دول آسيويه - افريقيه قد دفع عبد الناصر الى اتخاذ هذه الخطوة. وتذكر الجريدة بهذا الصدد نشاط اللجنه الشعبيه التي أقيمت في فرنسا لنشر انباء التعذيب في السجون المصريه واتجنيد الاحتجاج الشعبي لوقفه واطلاق سراح المعتقلين.

وتضيف الجريدة ان ستة شيوعيين قتلوا في السجون المصريه منذ ان بدأ عبد الناصر حملته ضد الشيوعيه. وهذه الحوادث تحاط عادة بالكتمان الا ان القضيه خرجت الى الراي العام عندما رفضت شركة تأمين دفع بوليصة التأمين لزوجة طبيب شيوعي (يعتقد انه الدكتور فريد حداد - الاتحاد -) مات في السجن بادعاء ان هذا الطبيب مات منتحراً. ولكن طبيب السجن رفض توقيع شهادة الوفاة فحدثت الضجة حول هذه القضيه وغيرها.

ان الاحتجاج العالمي واحتجاج الرأي العام الدمقراطي على اعمال الاضطهاد الوحشيه التي ترتكب في سجون الجمهوريه العربيه المتحدة ضد الوطنيين من شيوعيين وغيرهم قد تضطر عبدالناصر وحكام الجمهورية العربية الى محاكمة هؤلاء الضباط في جهاز السجون. وان صح هذا النبأ فهو لا شك تراجع امام الرأي العام.

ومع هذا فالقضية ليست محاكمة عدد من الضباط فقط انما تغيير كل هذا الاتجاه الاعمى المعادي للشيوعيه الذي يوصل الى هذا المنحدر من البربريه.

قرصنة فرنسا

بغداد — استولت السلطات العسكرية الفرنسية على الباخرة اليوغوسلافية سبار وهي في طريقها الى الرباط زاعمة ان الباخرة تحمل متفجرات الى الجيش الجزائري.

مؤتمر بغداد للدفاع عن مصالح الدول المنتجة للنفط

بغداد — افتتح يوم السبت الماضي بحضور وفود الكويت وقطر والمملكة العربية السعودية وايران وفنزويلا والعراق مؤتمر النفط الذي دعت اليه وزارة النفط العراقية لبحث تخفيض اسعار النفط الذي اجرته الشركات بصورة انفرادية.

وقد اعرب المندوبون في كلماتهم من قلق حكوماتهم الشديد من ان تؤدي هذه الخطوة الى الاضرار باقتصادهم الوطني ... وتعهدوا بالتعاون فيما بينهم للمحافظة على مصالح الدول المنتجه للبترول في الشرق الاوسط وامريكا اللاتينيه.

وقال الدكتور فؤاد روحاني رئيس الوفد الايراني، لا يمكن ان نسمح لشركات البترول بأخذ قرارات انفراديه حين يعتمد اقتصادنا ورفاهنا الاجتماعي على تصدير البترول ...

ويستمر عقد جلسات المؤتمر سراً ...

ويقول مراسلنا لشؤون الشرق الاوسط، لقد خفضت شركات البترول اسعار النفط الخام لتخفيض عائدات الدول المنتجة للبترول ... وهي تهدف من هذا الاجراء الضغط على حكومات تلك الدول التي تطالب بزيادة الانتاج وزيادة عائداتها ...

والقضية الجوهرية ليست تخفيض اسعار النفط في سوق الاستهلاك بل تخفيض اثمان النفط الخام لتقليص العائدات.

ومن حق الدول المنتجه للبترول ان تطلب حفظ مستوى عائداتها ... وان تصر على ان تتحمل الشركات اي تخفيض قد يقع في اسعار البترول في سوق الاستهلاك. فهذه الشركات تكدس الارباح الهائله سنوياً وقد غطت رأسمالها منذ زمن بعيد.

وكانت الجامعة العربيه في شتورا قد قررت تأييد الدول المنتجة للبترول في مقاومة تخفيض اثمان النفط الخام بصورة انفراديه.

واول امس صرح عبد الكريم قاسم ان بلاده تستطيع ان تعيش بدون دخل البترول ... وقال نحن مستعدون ان نلجأ الى التقشف ولكننا لن نتنازل عن حقوق الشعب.

الاتحاد السوفياتي يتفوق للمرة الثالثة في دورة الالعاب الاولمبية

حيفا — مكتب الاتحاد — اختتمت يوم الاحد الماضي دورة الالعاب الاولمبية السابعة عشرة التي استمرت اكثر من اسبوعين... وحضر حفلة الاختتام ما يزيد على مئة ألف انسان شاهدوا استعراض الرياضيين الذين اشتركوا في المباريات.

وقد فاز الفريق السوفياتي بقصب السبق للمرة الثالثة في الالعاب الاولمبية كما فاز باكبر عدد من الميداليات على مختلف انواعها.

وهذه هي لائحة الميداليات النهائيه

الفرق	ميداليات		
	ذهب	فضة	برونز
الاتحاد السوفياتي	٤٣	٢٩	٣١
الولايات المتحدة	٣٤	٢١	١٦
ايطاليا	١٣	١٠	١٣
المانيا	١٢	١٩	١١
أستراليا	٨	٨	٦
تركيا	٧	٢	—
المجر	٦	٨	٧

وأما نصيب الرياضيين من الاقطار العربيه فكان ميدالية فضيه لكل من فريق العربيه المتحدة ومراكش وميدالية برونزيه لفريق العراق.

ومن حيث النقاط فكان ترتيب الدول على النحو التالي، الاتحاد السوفياتي ٦٨٣٫٠٥ الولايات المتحدة ٤٦٣٫٠٥، المانيا ٢٨٣٫٠٥، ايطاليا ٢٣٣٫٠٥، المجر ١٥٠، بولونيا ١٤٨٫٠٧٥.

ولم يحرز الرياضيون الاسرائيليون الذين اشتركوا في هذه المباريات اي نصر وكانت نتائج العابهم غير مرضية في المحافل الرياضية في اسرائيل. وقد اشترك في الوفد الاسرائيلي ادوار مارون من حيفا، ومع انه احتل المكان العشرين في رفع الاثقال فقد سجل ثلاثة ارقام قياسية اسرائيليه.

وتعقب المحافل الامريكيه على هذه الدورة فتقول ان هزيمة الفريق الامريكي في بعض الالعاب التي كان يحتكر السبق فيها تعود الى عدم شيوع الروح الرياضية والتعاون.

فرنسا تعترف بالسنغال

باريس — اعترفت فرنسا بجمهورية السنغال وبذلك ايدت خروج السنغال من اتحاد مالي الذي كان يوحد السنغال والسودان «الفرنسي».

وقد عارض الوطنيون انفصال السنغال عن هذا الاتحاد ورأوا فيه حركة معادية لحركة الوحدة الافريقية.

ذكر حايا قدمون

تل ابيب — عقدت هيئة تحرير قول هعام جلسة تذكارية لمناسبة مرور اسبوع على وفاة عضوها الشاعرة حايا قدمون، بحضور جميع اعضاء التحرير، والمكتب السياسي للحزب وهيئات تحرير الصحف الشيوعية وعدد من الادباء والكتاب والشعراء وعمال مطبعة «عمال» واقرباء الفقيدة.

وفي صدر غرفة هيئة التحرير نصبت صورة الشاعرة الفقيدة، مجللة بالسواد والى جانبها اكليل من الزهر الاحمر.

وتكلم في الحفلة التأبينية رئيس تحرير قول هعام تسفي بريتشتين. وميشيل هرسجور من محرري الملحق الادبي الاسبوعي لقول هعام، مستعرضين حياة الشاعرة.

قادة المباي في نقابة عمال البناء يردون على عريضة العمال العرب في دافار فيقولون عملياً:

سنواصل سبيل طرد العمال العرب غير المنظمين

حيفا — نشرنا في عدد سابق نبأ عن العريضة التي تقدم بها ٤٠٠ عامل من عمال البناء العرب الى سكرتارية نقابة عمال البناء في حيفا؛ وفيها يطالب العمال بمساعدتهم في الدفاع عن أجورهم، والتوقف عن فصلهم من اعمالهم.

وعلى الاثر نشرت جريدة «دافار» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي رد نقابة عمال بناء حيفا جاء فيه:

«ان نقابة عمال البناء في حيفا معروفة بانها نقابة مكافحه في سبيل حقوق العمال العرب ككفاحها لحقوق العمال اليهود، وليس صحيحاً ان النقابه لا تدافع عن العامل العربي، الذي لا يسكن في حيفا.

«وتجري النقابه اتصالات مع كل عامل في جميع اماكن العمل. وقد اخفى منظمو العريضه ان العرب غير المحليين، الذين ليس لهم حق في توزيع العمل في مكتب الاستخدام يتعاونون مع المقاول ويخفون عن النقابه قيمة أجورهم وعدد أيام العمل. والنقابه تكافح هذه البوادر، وترد رداً شديداً عليها قد يبلغ الفصل عن العمل. لقد استحوذنا على ثقة العمال العرب باعمالنا. وسنواصل سبيلنا هذا في المستقبل».

من دواعي الاستغراب ان واضعي نص هذا الرد، كما يظهر، لم يقرأوه قبل دفعه الى المطبعه. فهم اعترفوا بجميع ما اسنده اليهم موقعو العريضه من تهم.

ولن ندخل في نقاش حول هذا المقال - اذا كانت نقابة عمال البناء معروفه بأنها نقابة مكافحة ... فيا حبذا لو سمع قادة هذه النقابة لعمال البناء أن يسمعوهم آراءهم عن النقابة، وعن زعمائها وطريقة الاهتمام بامورهم. ولكن قادة النقابة الذين وضعوا نص المقال المذكور يخشون - كما يظهر - «مديح» عمال البناء، ففضلوا طريقة - «ليمدحك القريب وليس فمك».

جاء في الرد المذكور ....

و«ليس صحيحاً ان النقابة لا تدافع عن العامل العربي، الذي لا يسكن حيفا». من المؤسف حقاً ان واضعي الرد لم يعطوا أمثلة دقيقه. بل لقد قالوا «... العمال العرب غير المحليين الذين ليس لهم حق في توزيع العمل في مكتب الاستخدام يتعاونون مع المقاول ويخفون قيمة أجورهم وايام عملهم».

اننا نسأل، لماذا ليس لهؤلاء العمال حق العمل؟

ان قادة المباي يطلبون ويزمرون في آذان البعيد والقريب ... وفي آذان المواطنين في اسرائيل، وآذان الضيوف من الخارج، لا سيما الضيوف الاسيويون والافريقيون عن المساواة التامة، عن حقوق المواطن والعامل العربيين. إذن فلم لا حق لهؤلاء العمال في الحصول على عمل. ومع هذا فقد جاء في الرد نفسه - «ان ليس صحيحاً ان النقابة لا تدافع عن العامل العربي الذي لا يسكن في حيفا»...

ولم يضطر العمال العرب الى التعاون مع المقاول في اخفاء الاجر الضئيل؟ أعن حب للمقاول؟ أعن رغبة في تقاضي أجر أقل؟ لا ... بل لان قادة النقابة ينزعون من العامل العربي حق العمل ويجعلونه ابقع فريسة استغلال المقاول الجشع، لان قادة النقابه «يكافحون هذه البوادر» و«يردون رداً شديداً يبلغ الفصل عن العمل». وهذا هو بالضبط ما يدعو اليه ويصبح منه ٤٠٠ عامل وقعوا على العريضة. والفرق ضئيل، هؤلاء يقولون «يطردون» وهؤلاء يقولون «يفصلون» والنتيجه في كلا الحالين واحدة. فالعمال «المطرودون» والعمال «المفصولون» سيبقون بدون عمل ... وبدون مصدر رزق. هم يتوجهون الى النقابة لتدافع عنهم وقادتها يقولون بصفاقه: ... وسنواصل سبيلنا هذا في المستقبل.

إذا كان قادة النقابة حقاً مناضلين في سبيل حقوق العمال اليهود والعرب كما يصرحون، فيطالب منهم اذ ذاك أن يهتموا بالعمل، لان يحصل العامل العربي على عمل، وعلى اجر كامل وعلى شروط عمل تامة - هكذا يدافع عن حقوق العمال اليهود والعرب وقضاياهم.

والشيء بالشيء يذكر. قبل زمن ليس ببعيد، جرى بحث في اللجنة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

وحي الأيام

«بشرى» واقتراح لقانون

زفت معاريب، نقلا عن جويش كرونيكل الى قرائها يوم الخميس الماضي «بشرى سعيدة»!

قالت في صفحتها الاولى ان ابجهان بدأ يتكلم العبرية ...

ثم فسرت الامر فقالت انه تعلم العبرية منذ زمن بعيد على يد حاخام معتقل ولكنه نسيها الى ان عاد اليها حين اعتقال في اسرائيل ...

واستطردت تصف حياته في السجن ان السجانين يأكلون معه وقعة الصباح وغيرها، ويتبادلون معه صحون الاكل حتى يجتثوا من قلبه أي شك يساوره بأن هنالك محاولة لتسميمه. وروح الخبر تجعل القارىء يتوقع «توبة» ابجهان ... عن طريق قراءة الكتب المقدسة .. او اعتناقه اليهودية عن طريق قراءة التوراة ...

وهذا يجعلنا نعود الى لوبراني الذي اتهم العرب ومثقفيهم على وجه التخصيص بالنازية واللاسامية ...

لن ننكر امكانية وجود نفر ضئيل من المهاويس بين العرب .. ولكننا لن نسمح ايضاً بأن ينكر احد وجود امثالهم في الشعب اليهودي ...

ولو عدنا قليلا الى ايام الحرب العالمية الثانية لوجدنا ايدي نفر من اليهود ملطخة بدماء اخوانهم ... وكان على محاكم اسرائيل نفسها ان تفحص ماضي بعض هؤلاء ... وتنزل بهم العقوبات التي يستحقونها.

وليس علينا ان نعود الى الحرب العالمية الثانية ...

فقبل سنوات قليلة نشرت «هعولام هزه» استفتاء اجرته بين الفتيان اليهود ووجدت ان اكثريتهم الساحقة تدعو الى افناء العرب او طردهم من اوطانهم ...

انذاك امكننا عن نشر انباء هذا الاستفتاء المريع خوفاً من ان يسيء الى العلاقات العربية اليهودية واكتفينا بمطالبة المسؤولين عن التعليم بتغيير منهاج الدراسة حتى لا تنمو في النشء الجديد من الشعب اليهودي مثل تلك المشاعر العنصرية البغيضة ..

وحين وقعت مجزرة كفر قاسم اجمع الكثيرون من الادباء اليهود ان جذور تلك المجزرة تعود الى التثقيف العنصري الذي يدفع الجندي الى سفك دماء العربي دون تبكيت ضمير ...

يسوءنا جداً ان يظهر من هذا اننا نقارن بين اتجاهات الشر بين شعبي هذه البلاد .. ولكن لوبراني والصحف التي ايدته فرض هذا ...

لقد اقترح لوبراني اجراءات لمقاومة هذه الظاهرة بين المثقفين العرب .. وايدته حتى الصحف المعارضة له بشرط ان يتم ذلك عن طريق القضاء ...

لا نحتاج الى اقناع احد بان الاجراءات الادارية ستستخدم لا لمقاومة هذه الظاهرة السلبية بل لمقاومه القوى المعادية لسياسة الحكومة ...

ولذلك نقترح سن قانون يقاوم العداء بين الشعبين .. قانون يفرض العقوبات على اليهود والعرب الذين يحرضون على الكراهية العنصرية ...

ومثل هذا القانون يستطيع ان يعاقب كل من يزرع بذور الكراهية... قولا وفعلا... في رياض الاطفال والمدارس وفي الصحافة والميادين العامة ...

وعندها يقدم لوبراني قبل غيره الى المحاكمة ...

احاديث من الاتحاد السوفياتي

نظرتان .. وواقع واحد

بقلم اميل توما

موسكو في آب

ترتدي موسكو في الصيف حلة رائعة... حدائقها المزدهرة بالفل والريحان تستحم باشعة شمسها المشرقة ... ونهرها الهادي يزدحم في بعض مجراه بالمستحمين... وعماراتها الشاهقة تزهو بالوان زاهية لا تعرفها في شتائها الابيض.

ويمتد صيفها حتى آب ... ولكن الموسكويين وهم المجبر بطقس بلادهم لا يستغربون الرذاذ في آب ولذلك لا يأبهون له ولا يمنعهم من ارتياد الحدائق او التجول في المرابع التي اعتادوا ان يؤموها قبل ان يهبط الصقيع ...

وفي آب هذا العام كثر الرذاذ على موسكو ولم يأبه لمئات المستشرقين ولالاف السائحين والوافدين الذين هبطوا على موسكو تستحثهم اللهفة لرؤية عاصمة الاشتراكية الاولى ...

واذا كان الرذاذ لم يأبه بالوافدين الذين قصدوا موسكو وفي قلوبهم عواطف متباينة ... فاولئك الوافدون لم يأبهوا له واستطاعوا ان يرواحياة الموسكويين عن كثب فيتزودوا من هذه الحياة عبراً ودروساً ...

احاديث الباص

اكثر المستشرقين الذين وفدوا من ستين قطراً لحضور مؤتمر المستشرقين الخامس والعشرين نزلوا في فندق اوكراينا الضخم ...

ولتيسير الامور للمستشرقين وضعت لجنة تنظيم المؤتمر السوفياتية تحت تصرفهم باصات مريحه كانت تنتقل من الفندق الى جامعة لومونوسوف الفريدة كل ربع ساعة ... وتعود من الجامعة بعد ذلك في مواعيد مرتبة ...

وفي الصباح كانت الباصات تكتظ بالمستشرقين وترتفع فيها احاديث غير متناسقة، بلغات عديدة تعيد الى الاذهان صورة برج بابل ...

وكان من السهل على المراقب ان يكتشف جنسيات المستشرقين لا من اللغات وحدها بل من اسلوب الحديث ونبراته.

فالامريكيون كانوا يكثرون من الضجيج المرح الذي تشوبه الكبرياء بينما كان الهنود واليابانيون يميلون الى الهدوء ويشيع في تصرفاتهم التواضع.

ومنذ اليوم الاول للمؤتمر كانت الاحاديث والتعليقات تدور حول الاتحاد السوفياتي ونظامه الاشتراكي ... وكان واضحاً منذ البداية ان بعض المستشرقين الامريكيين والبريطانيين ... وامثالهم من الدول الرأسمالية الغربيه قد جاءوا الى موسكو يحملون نظرة ثابته ... وانهم لا ينوون تعديلها على ضوء تجرباتهم الذاتيه..

لقد كانوا يريدون ان يقتنعوا بصدق نظرتهم حيال العالم الاشتراكي.

وفي إحدى رحلات الباص الرتيبه قال احد الامريكيين لزميله بصوت مرتفع اقتحم اسماع المجاورين ...

- ألا تنظر الى هذه البيوت القديمة البالية

وأجابه صديقه.

- ويقولون ان السلطة السوفياتيه غيرت معالم روسيا ومحت الفقر ...

هذان المستشرقان لم يرغبا في رؤية جامعة لومونوسوف التي لا مثيل لها ... ولن تبهر أنظارهما حدائقها البديعة التي تفوق حدائق فرساي الاسطوريه ...

لقد قررا منذ البداية ان يتعاميا عن العمارات الجديدة والشوارع الرحبة النظيفه والحدائق الخضراء المزهرة .. والمترو بفنه الذي يشرح الصدر.

بعد ذلك لم يعجب أحد ان يشاهد امثال هذين المستشرقين يلتقطون صور بيت قديم او مبنى لم يحسن هندامه ...

وقد رويت فيما بعد هذه الظاهرة لتوبتشيف نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفياتيه قائلا، ان عظمة البناء الاشتراكي تظهر بالمقارنة بين الجامعه ومعرض الانجازات الزراعية والصناعيه وغيرها من القصور ... وبين تلك البيوت القديمه التي خلفها العهد القديم.

ولكنه ابتسم ابتسامة من عرف تجربتي وعارك الحياة وقال بل ان المقارنه هي بين الجامعة والكرملين.

وادركت ما قصده توبتشيف ... فالبناء الفخم في العصر السوفياتي يملكه الشعب ويكرس لخدمته بينما البناء الضخم في العهد القيصري كان رمز التحكم الطبقي والكبت المروع ...

ومن اكثر من يوم ... وتمكنت في اوقات الفراغ التي تركتها المحاضرات من ان اتجول في موسكو وارى التحول الجذري المتواصل في هذه المدينه التي شهدت ٨٠٠ سنة تمر عليها ثقيلة مرهقه حتى نفض الشعب عنه تراث العبوديه.

ورأيت في ضواحي المدينة البناء والتخطيط السوفياتيين ... العمارات الشاهقه تحيط بها الحدائق والملاعب

ورأيت التنسيق والنظافة التي اصبحت من معالم الاتحاد السوفياتي التي تدهش القادم من الاقطار الرأسماليه.

وصعدت بالمصعد الى مقهى اتخذ الطابق الثلاثين في فندق اوكراينا ركناً له ... ومن هناك امتدت موسكو امام نظري الى جميع الجهات ... امر واحد لفت نظري وانا مأخوذ بالمنظر الساحر، رافعات البناء (الونشات) انتصبت في كل مكان وكأنها درع موسكو وشعارها.

وفي صباح اليوم الخامس اندفع الباص الى جامعة لومونوسوف لينقل بعض المستشرقين الى قاعات المؤتمر ...

والمرة العاشرة كنت انظر الى طرق الطريق لاشاهد معالم موسكو ... والمرة العاشرة حدقت من النافذة لارى عبر النهر مدينة الرياضه حيث شيدت الحكومة السوفياتيه استاديوم لينين الذي يتسع لمئة الف مشاهد ... وكنت قد زرت تلك المدينه فرأيت حدائقها وقد تلألأت ازهارها ونسجت الوانها لوحات فنية حيه ...

ومن جديد طرقت أذني احاديث المستشرقين فنبهتني من احلام لحالمه ...

قال احدهم بلهجته الانكليزية الصينيه التي تشوبها اللكنة الامريكيه،

- إني لاعجب كيف ينفق الاتحاد السوفياتي الملايين على بناء المترو ومدينة الرياضه ولا يزال عدد من العمال لا «يكسبون الحد الادنى من الاجور المعقوله» !!

فاجابه زميل له،

- انهم بهذا يريدون التأثير على السواح.

وكان يرافقني مستشرق سوفياتي يعرف الانكليزية والعربيه فالتفت إليه فقال مبتسماً،

- لن يفهموا .. بل هم لا يريدون ان يفهموا أن الاتحاد السوفياتي يشيد كل شيء للشعب ... فالمترو والجامعة ومدينة الرياضه لا يملكها روكفلر او كنيدي ... بل الشعب ... ما الفائدة من بناء عفوي رخيص ثم إعادة بنائه بعد سنة او سنتين ... إننا نبني للابد ...

وهززت رأسي بالموافقة ... وتذكرت كيف يقام البناء في بلادنا مبتوراً.. ثم يعاد بناؤه او توسيعه فيأتي غير مكتمل لا يفي بالمقصود.

وقد استعدت هذا الحديث وأنا اجلس مصغياً الى المستشرق الفرنسي الشيخ لويس ماسينون ...

لقد حدثني هذا الشيخ العالم حديثاً طويلا عن ابحاثه في التاريخ والفكر العربي.

وساق اليّ وهو يحدث عن حفرياته في العراق بعض النوادر والطرائف التي افصحت عن تواضعه الجم وعواطفه الانسانيه.

ورغبت في التعبير عن احترامي له وتقديري لعلمه وشكرته على محاضرته التي القاها في صباح ذلك اليوم عن التخطيط العربي في البناء ... فأوقفني وقال هذه محاولة فأنا «طالب علم» قالها بالعربيه وهو يبتسم ابتسامة برشة مقتدر لانها تصدر عن عالم كبير.

ثم بعد ذلك دار الحديث عن التخطيط السوفياتي ... وعن موسكو ... وعرف اني ازور موسكو لاول مرة فقال كنت هنا قبل ثلاث سنوات ولكن موسكو تغيرت تغيراً هائلا لقد ازدادت جمالا ورونقاً ... شيء عظيم وحرك يده واستخدم تعبيرات في ملامح وجهه ليؤكد الانجازات التي حققها الاتحاد السوفياتي خلال تلك الفترة القصيرة.

في الشوارع والحوانيت

وتجولت في موسكو على الاقدام حتى كلت قدماي .. وركبت المترو لانتقل من مكان لاخر بسرعة حتى استطيع ان ارى اكثر ما يمكن خلال الايام المعدودة التي عرفت باني سأبقاها في العاصمة السوفياتيه ..

وهزني الهدوء المريح للاعصاب الذي يتحلى به الشعب السوفياتي ... ألوف العمال والمثقفين والنساء والرجال يستخدمون المترو في لحظة واحدة .. انهم يتجهون الى السلالم المتحركة صعوداً من المترو ونزولا إليه بدون عصبيه ... فلا يتدافعون ولا يتزاحمون.

واذكر في إحدى المرات وقد انحدر بي السلم المتحرك الى المحطة اني ركضت كالعادة اذ رأيت القطار السريع يقف فيها ... فأوقفني مرافقي السوفياتي قائلا، لا داعي .. هنالك قطار كل ثلاث دقائق. وتوقفت حالا وقد رأيت ان الناس لا تتدافع.

وفعلا جاء القطار التالي بعد ثلاث دقائق واعتلاه الركاب بهدوء ... بدون عصبيه.

وزائر موسكو القادم من الاقطار الرأسماليه، حيث الهرج والمرج يقتل النشاط ويستوفي من الانسان حيويته وحبه للحياة، يرتاح الى هذا الهدوء وينسجم معه ...

والواقع ان الهدوء يعود الى التنظيم الحسن والنظرة الى الحياة ... فلا داعي الى الركض اذا كان هنالك قطار كل ثلاث دقائق ولا داعي للتزاحم ولا وجود للتكالب الرأسمالي من أجل الاستغلال والربح.

وهذا الهدوء والانسجام وجدته في الحوانيت المكتظة دائماً بالزبائن ... واكتظاظ الحوانيت على هذا الوجه يبعث الى البهجه. فهو يدل على ان بين أيدي الناس مالا وفي نفوسهم رغبة لانفاقه.

وسألت سوفياتياً عن هذه الظاهرة فقال،

- «بعد الحرب العالمية الثانية كان هناك نقص بمواد الاستهلاك نتيجة الدمار الذي أصيب به اقتصادنا. كنت اسير في الشوارع فلا ترى إعلاناً عن بضاعه. أما الان فانظر الى هذه (واشار بيده الى اعلانات ضخمة ألصقت بجدران نظيفه). وهذه تعني ان البضائع متوفرة .. ويساعد الاقبال على الشراء تخفيض الاسعار. وقرار الحكومة السوفياتيه الاخير بشأن إلغاء ضرائب الدخل ..»

وصمت محدثي قليلا وقال،

- لا تنس ان كل سوفياتي يشتري ويستهلك .. ليس هناك متعطلون أبداً.

واختبرت بنفسي الاسعار فوجدت ان المأكولات رخيصة جداً بالقياس الى الحد الادنى لاجور العمال الصناعيين (٨٠٠ روبل). وكذلك الامر وجدت ان مواد الاستهلاك الاخرى هي أيضاً رخيصة جداً.

وكنت قد سمعت ان الاثنة والملبوسات غاليه .. فأردت ان اتحقق من الامر فوجدت ان اسعارها اعلى من اسعار المواد الاخرى ولكنها قد انخفضت الى ما يقرب النصف او اكثر خلال السنوات الاخيرة.

عودة الى الامريكيين

وجلست بين عصبة من المستشرقين وغيرهم في احدى الايام وبدأنا جميعاً نتبادل الانطباعات والارتسامات.

وقال احد الامريكيين،

- لم آت الاتحاد السوفياتي برأي مسبق بل أريد ان انظر الى الامور نظرة واقعيه ..

أجبت،

- حسن ماذا رأيت؟

فصمت ... فقلت له له وقد رغبت ان استدرجه الى الكلام،

- الا يترك هذا الهدوء المريح اثراً في نفسك .. فعالمنا الرأسمالي يكثر الصخب والضجيج والاعصاب تكاد تكون دائمة الهياج .. إنك لا ترى مشاجرات في الاسواق مهما كثرت اعداد التجمعات .. انهم (السوفياتيون) يعضون الى اشغالهم في كثير من الاطمئنان النفسي.

فقال في شيء من الامتعاض،

- هذا صحيح ... ولكن هدوءهم يعود الى «الحزن» !!! وصحيح انك لا ترى مشاجرات في الشوارع والاسواق ولكن هذا أمر «سطحي» ...

واردف آخر، وكان قد وفد الى الاتحاد السوفياتي قبل يوم،

- يقولون ان الجرائم انخفضت كثيراً ... ولكن روسيا همس في أذني ان عليّ ان اكون حذراً في الاماكن العامه فهناك يكثر النشالون ...

وانتهت الجلسة فالتفت اليّ احد الهنود وقال،

- يريدون ان يكونوا موضوعيين.. انهم يأتون بالدس على الاتحاد السوفياتي من بلادهم... الشعب السوفياتي «حزين» (وقهقه ضاحكاً) لماذا؟ لانه تخلص من الرأسماليين وهو يطلق السفن الفضائيه.. ثم ما هذه القصة الجديدة قصة النشالين.. لقد تجولت في موسكو في اكثر الامكنة ازدحاماً ولم احس اي يد تمتد الى محفظتي.

وأجبته،

- الواقع السوفياتي واحد ولكن هناك نظرتين - نظرة الاصدقاء، ونظرة الاعداء ... والاعداء لا يريدون ان يروا أي انجاز ويشوهون كل واقع.

(في العدد المقبل في طشقند)

أنوار كاشفة على دول افريقيا الجديدة ... من الاوقات الجديدة السوفياتية

آب سنة ١٩٦٠ سيخلد في تاريخ حركة التحرر الوطني الافريقية.

لقد شهد مولد ثماني دول افريقية جديدة - داهومي، فولتا العليا، نيجر، الكونغو (الافرنسية) ساحل العاج، شاد، جابون وجمهورية افريقيا الوسطى (المستعمرة الفرنسية او بانغي شاري) وشهد اعتراف عدد من الدول بها كان من بينها الاتحاد السوفياتي.

وهذه الدول كانت حتى وقت قريب في مجموعة الدول الفرنسية ولكن موجة التحرر العارمة اعتقتها من قيود تلك المجموعة وجعلتها دولا ذات سيادة ...

ومع هذا فلا تزال لفرنسا مواقع فيها .. الا ان هذه المواقع لن تبقى طويلا حيال امتداد حركة التحرر الوطني الافريقية.

ونحن هنا نلقي اضواء على بعض هذه الدول الجديدة... وسنلقي اضواء على غيرها في اعداد قادمة ...

الجمهورية الافريقية الوسطى

مساحتها ٦١٧ الف كيلو متر مربع أي اكبر من فرنسا ويعيش فيها مليون ومئة ألف افريقي. هي ارض بطحاء، وتؤلف نجداً منخفضاً ...

اقتصادياً هي افقر اقاليم افريقيا وتنتج القطن (٦٠ ألف طن في السنة) والقهوة (٦ آلاف طن) وتصدرها. وبسبب السياسة الاستعمارية التي فرضت عليها انتاج زراعة واحدة فهي تعيش في نقص متأزم في المواد الغذائيه.

وقد أدى الاستغلال الاستعماري الى شيوع الجوع والمرض مما ادى الى ابادة قبائل باكملها.

أما الصناعه فهي في بدايته.. وهنالك بعض المشاغل لتنقية القطن ومعاصر زيت ومناجم الذهب والالماس ... ويعود احتلال فرنسا لهذه الاقاليم الى سنة ١٨٩٤ وكان يعرف بانغي - شاري نهريه .. وحتى عام ١٩٥٨ كان جزءاً لما كان يسمى بافريقيا الاستوائيه الفرنسيه. اما بعد ذلك التاريخ فقد اطلق عليه اسم الجمهورية الافريقيه الوسطى وكان من مجموعة الدول الفرنسيه الى ان استقل في آب.

وحركة التطور الاجتماعي لافريقيا السوداء هي الحزب الذي يسيطر في البلاد وجميع اعضاء المجلس التشريعي ينتسبون اليها.

وقد اسس هذه الحركة الفلاح برتالمي بوغندا الذي قتل بحادثة طائرة في العام الماضي. اما رئيس الوزراء فهو دافيد داكو.

وتروج هذه الحركة لاقامة ولايات متحدة لافريقيا اللاتينيه ... اي توحيد الدول الافريقيه التي كانت تحت سيطرة فرنسا والبرتغال وبلجيكا واسبانيا.

وقد حققت الجمهورية استقلالها بعد مفاوضات مع فرنسا واعلن في ١٣ آب ١٩٦٠.

جمهورية ساحل العاج

تبلغ مساحتها نصف مساحة فرنسا تقريباً اي ٣٢٢٥٠٠ كيلو متر مربع ويبلغ عدد سكانها مليونين ونصف المليون.

اكثر الاقاليم «الفرنسية» تقدماً من حيث التطور الاقتصادي وأهم صادراتها القهوة والكاكاو وهي تحتل المكانة الثالثة والرابعة في العالم من حيث انتاج هاتين المادتين. واكتشف فيها الالماس خلال الحرب العالميه الثانيه ولكن شركات فرنسيه تستغل مناجمه. اما صناعة الاخشاب (الماهوجني) فقد اقيم فيها... وفي عام ١٩٥٠ أقيم فيها مصنع للورق هو الاول في افريقيا الحارة وينتج ٦٠٠٠ طن من الورق البني سنوياً.

ويعود تاريخ ساحل العاج الى قديم الازمان. فقبيلة سينوف اقامت مدينة كونغ فيها في القرن الحادي عشر وكانت تلك المدينة مركز قوافل التجارة من الجنوب والشمال. وأول من غزاها من الاوروبيين كان البرتغاليون في سنة ١٤٧٠ وجعلوها مركزاً لتجارة العبيد.

واحتلها الفرنسيون في ١٨٩٣ وجعلوها قسما من افريقيا الغربيه «الفرنسيه».

والحزب الدمقراطي الذي تأسس سنة ١٩٤٦ يتمتع باكثرية المقاعد في المجلس التشريعي ويقود حكومته فليكس هوفيت بويني.

وفي ايار من العام الماضي اقامت اقاليم ساحل العاج وداهومي ونيجر وفولتا العليا كونسيل دي انتانت (مجلس الحلفاء) وانتسبت الى مجموعة الدول الفرنسيه، وكان على قيادة هذا المجلس رجال يميلون الى التعاون مع فرنسا ولكن هؤلاء احسوا بعنف نضاليه الجماهير ورغبتها في الاستقلال فدعوا اليه ...

وفي حزيران من هذا العام قرر اعضاء هذا المجلس المطالبه باستقلال اقاليم الكونسيل واعلن المجلس التشريعي في ساحل العاج قيام الجمهورية في ساحل العاج في ٧ آب الماضي.

جمهورية الكونغو

٣٤٢٠٠٠ كيلو متر مربع هي مساحة هذه الجمهورية (يجب ان لا يختلط على القارىء أمر هذه الجمهورية التي كانت اقليما فرنسياً). و٧٠٠ الف هم سكانها وبرازفيل هي عاصمتها.

اكثر الاقليم غابات بكر ويكثر فيها الابنوس والماهوجني (وهما من اغلى الخشب) ... ويعمل الناس هنالك في الزراعة وينتجون القهوة والقطن والموز والكاكاو وليس فيها صناعة حديثة.

بين ١٨٧٩ - ١٨٨٢ نظم الضابط البحري سوفرنون دي برازا حملة لاحتلالها ولكنه اخفى ذلك تحت ستار بعثة تبشيريه.

آنذاك تهكمت الصحف اليساريه على هذه البعثة فقالت انها تألفت من عشرة أساتذة ويحرس كل استاذ فرقة مدفعيه ويحرس كل فرقة مدفعيه كوكبة فرسان.

وفي ١٨٨٠ عقد برازا اتفاقاً مع الزعيم القبلي ما كوكو وبذلك احتلت فرنسا الاقليم وبعض افريقيا الاستوائيه واغلقت الطريق الى المحيط الاطلنطي أمام البلجيكيين الذين احتلوا الكونغو.

ثم اصبحت الكونغو (الفرنسية) جزءاً من مجموعة الدول الفرنسيه ولكن سرعان ما اعلنت استقلالها في ١٠ آب الماضي.

الحزب الاكبر فيها هو حزب «الاتحاد الدمقراطي للدفاع عن المصالح الافريقية» ويحتل ٥١ مقعداً من ٦١ مقعداً في المجلس التشريعي وتحتل سائر المقاعد الحركة الافريقية الاشتراكية.

رئيس الحكومة يدعى «ابي فولبرت يولو» وهنالك حركة نقابية - اتحاد عمال افريقيا في الكونغو - تقوم بدور بارز في الحياة السياسية.

(الى العدد القادم)



حول لجنة الدفاع عن النظام الانتخابي الحالي

الهدف هو ... الدفاع عن الدمقراطية

اخي المحرر

تحية .. المعروف ان الحزب الشيوعي وحزب الحيروت هما على طرفي نقيض في مختلف القضايا السياسيه والاجتماعيه فكيف تفسر جلوس مندوب الحزب الشيوعي مع مندوب حزب الحيروت في لجنة برلمانيه مشتركة للدفاع عن نظام الانتخابات الحالي .

ا. م. ا. المثلث

أخي القارىء أ. م. أ.

صدقت ان الحزب الشيوعي وحزب حيروت يقفان على طرفي نقيض في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فالحزب الشيوعي يعرب عن مصالح الطبقة العاملة والفئات الشعبية المتضررة من العبودية الرأسمالية بينما يمثل حيروت الجناح الايمن من البرجوازية الكبيرة التي تحارب الطبقة العاملة وتقف للحيلولة دون وصولها الى اهدافها .. بل ان الحيروت يحاول ان يحرم الطبقة العاملة من مكاسبها القديمة التي حققتها بكفاح مرير .

ودفاعاً عن مصالح الطبقة العاملة وحلفائها يناضل الحزب الشيوعي ضد محاولة المباي تغيير قانون الانتخابات النسبية الحالي ... فهذا القانون يمثل افضل اسلوب من الدمقراطية في ظل النظام البرجوازي ويمكن الجماهير الشعبية من التعبير عن ارادتها .. صحيح ان هذا القانون لا يمنع البرجوازية واحزاباً تخدم مصالحها من استخدام اساليب الضغط الاقتصادي والارهاب الايديولوجي لتزييف ارادة الشعب ولكن القانون يمكن ان يعرب عن رغبة الجماهير في ظروف سياسية تُرفع من مستوى الوعي الشعبي وتقضي على مقدرة الرجعية من تضليل الرأي العام .

والواقع ان تخوف المباي من مثل هذا الوعي وشعوره بقرب انفضاض الجماهير عنه بسبب سياسة الولاء للاستعمار التي تزيد من حدة الازمة الاقتصادية التي تأخذ بخناق الكادحين والبرجوازية الصغيرة .. ان كل هذا هو الذي يدفع المباي الى تغيير قانون الانتخابات النسبية واستبدالها بانتخابات منطقية تُمكنه من تزييف ارادة الجماهير بسهولة وتبعد عن اعلى هيئة تشريعية في البلاد ممثلي الطبقة العاملة المثابرين في كفاحهم الطبقي والوطني .

وقادة المباي في هذه المحاولة لا يصدرون عن مصالح الطبقة العاملة على الرغم من ان العمال ينتسبون الى حزبهم .. فهم وكلاء البرجوازية في صفوف الطبقة العاملة ويهدفون من وراء تغيير قانون الانتخابات توطيد مواقع البرجوازية الكبيرة ومواصلة سياسة الولاء للاستعمار .. وهذا يظهر في سياستهم الحالية التي جعلت هذه البلاد فردوساً للبرجوازيين تزداد فيه ارباحهم سنة فسنة بينما يتدهور وضع العاملين ...

والسؤال اذا كان هذا هو الواقع فلماذا يعارض الحيروت او الصهيونيون العموميون تغيير قانون الانتخابات .. ان بين البرجوازيين كتلا متنافسة .. وكل كتله من هذه الكتل تحاول ان تسيطر على جهاز الحكم .. وهي تنظر الى الامور من وجهة نظرها الطبقية .. ولذلك رأينا مثلا ان الصهيونيين العموميين ايدوا مبدئياً تعديل القانون الانتخابي القائم واعربوا عن موافقتهم مع قادة المباي لاجرائه ولكنهم ارادوا ان يكون ذلك التعديل على وجه يزيد من تمثيلهم البرلماني فلم يفلحوا وعادوا الى معارضة التعديل المبائي ...

ومن حق الحزب الشيوعي في دفاعه عن قانون الانتخابات الدمقراطي في ظروف النظام الرأسمالي ان يجلس مع اي تكتل يؤيد صيانة هذا القانون .. بل ان من واجبه صيانة الدمقراطية المكتسبة بكل جهد ولهذا يجلس مندوبه مع مندوب الحيروت في لجنة تهدف الى امر واحد: صيانة النظام الانتخابي الحالي ...

وهذا لا يعني مطلقاً ان الحزب الشيوعي عدل موقفه من الحيروت .. او انه غير تقديره بشأن طابعه الفاشي .. كل ما هنالك ان توازن القوى خلق ظروفاً جعلت الحيروت يقف في موقف المعارضة من محاولة المباي الرجعية .. اما الحزب الشيوعي فهو في انتسابه الى لجنة الدفاع عن نظام الانتخابات الحالي انما ثابر في نضاله من اجل الدمقراطية ومن اجل خلق الظروف التي تمكن الجماهير من مواصلة كفاحها من اجل مصالحها اليومية والوطنية

المحرر

في اعقاب الاصطدام بين عرابة ودير حنا

الحزب الشيوعي يقول ايها العمال والفلاحون في القريتين كنتم اخوة وستبقون اخوة الى الابد

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف ان اصطداماً وقع بين اهالي عرابة ودير حنا .. وان الاصطدام وقع حين انتشرت اشاعة بان عائلة الخطيب من دير حنا اختطفت راعياً ينتسب الى عائلة العسلي من عرابة ..

وقالت البوست ان ٦٠٠ اشتركوا في الاصطدام الذي احدث اضراراً في دير حنا وادى الى جرح امرأتين ... واضافت وقد ظهر ان الراعي وجد فيما بعد في وادٍ يرعى قطيعه لم يصبه احد بسوء .. وتذكر ان البوليس قد اعتقل عدداً من الاهلين وهو يطارد غيرهم .

والسؤال : من نشر الاشاعة حتى وقع الاصطدام ؟

وعلى الاثر اصدر الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بياناً ذكر فيه العمال والفلاحين في القريتين بانهم كانوا اخوة وسيبقون اخوة الى الابد ودعا فيه الى الاتحاد والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين الابرياء وبايقاف الملاحقه البوليسيه .

ويقول الحزب في بيانه انه تلقى بأسى نبأ الشجار الدموي الذي وقع على أثر شائعة استفزازيه كاذبه ويشتطرد ، الان اصبح واضحاً ان ناشري الاشاعه الكاذبه والمحرضين على الاحتراب بين القريتين المتجاورتين قد أساؤوا إساءة كبيرة لمصالح القرويين العرب وخدموا ، عن قصد او غير قصد ، سياسة الاضطهاد القومي في بلادنا التي يعمل اصحابها ليل نهار على إثارة الخلافات والفرقة بين جماهير الشعب .

ويمضي ان يذكر البيان ان الشيوعيين في القريتين ، منذ حادث مقتل المرحوم الشاب محمد داوود الغزال ، قد نبهوا الى اخطار الانجرار وراء الاستفزازات المموهه والتعصب القبلي المقيت يقول ،

ونحن الشيوعيين ، كما استنكرنا مقتل الشاب محمد الغزال بشدة نستنكر مرة أخرى حوادث الشجار والاعتداء والاستفزاز وندعوكم بكل اخلاص الى التصافي والتآخي والى وحدة الصف والى إيقاف كل مستفز أهوج عند حده .

وفي الختام يتوجه الحزب في بيانه الى العمال والشبيبه الواعيه في القريتين الى المحافظه على التآخي والوحدة . . . ويدعو العقلاء في القريتين أيضاً الى العمل جدياً على تهدئة الحالة وعلى اعادة علاقات الصداقه والوئام التقليديه بين القريتين والى التعاون فيما بينهم للكشف عن قتلة محمد داوود الغزال والضغط على السلطات لمعاقبتهم ومنع وقوع استفزاز في المستقبل .

ثم يقول البيان ،

« اتحدوا واهتموا بقضاياكم الحساسه اتحدوا وصونوا اراضيكم ومستقبلكم ابعدوا التعصب القبلي ولا تعطوا سلطات الاضطهاد حجة لتشديد اضطهادها لكم واعتدائها على حقوقكم » .

ثوم الطيبه يتلف ووزارة الزراعه تهمل نداء الفلاحين بتصريفه

الطيبة — لمراسل الاتحاد — اكثر من مائة طن من الثوم لا تزال مكدسة لدى فلاحي الطيبة .

وعلى الرغم من الطلب الرسمي من الحكومة لتصريف هذا الثوم ولدفع المساعدات للفلاحين مقابل خسائرهم فان الثوم لا يزال مكدساً .

وكل يوم يمر على الثوم يخسر من وزنه ويتلف قسم منه . فهو ليس مخزوناً على اسس علميه تمنع تلفه . والتجربة تدل على انه بعد شهر تقريباً يبدأ بالتلف السريع .

ومؤخراً عرضت وزارة الزراعة بيعه لتاجر بواسطتها ولكن بعد «تسنينه» اي تقسيمه الى ضروس . وهذا يعني تكليف الفلاحين مبالغ باهظة وخفض سعره الى ما دون العشرين اغوره للكيلو الواحد .

واذا علمنا ان ثمن الكيلو يكلف اكثر من خمسين اغوره بدون تسنين فسيتضح لدينا مقدار الخسارة التي ستصيب مزارعي الثوم .

ان مزارعي الطيبه يطالبون بان تعجل وزارة الزراعه بأخذ الثوم بدون تسنين وبدفع التعويضات عن خسارة المزارعين .

عمليات الحجز مستمرة في الطيبه

الطيبة — لمراسل الاتحاد — لا يزال موظفو ضريبة الدخل يوالون اعمال الحجز والتضييق على الفلاحين على الرغم من الموسم الرديء جداً وكساد الثوم وغيره من المحصولات ، وعلى الرغم من ان الفلاحين ارسلوا وفداً من المجالس المحلية الى الدوائر المعنية طالبين التعويضات والقروض وايقاف تحصيل الضرائب وعلى الرغم من الوعود المعسولة من قبل الدوائر الحكومية .

فمؤخراً حجزوا على بغل للحراثة يملكه السيد مرعي حاج يحيى من الطيبة . وكذلك حجزوا على راديو للسيد رفيق لسير من الطيبة ايضاً .

عمال كفر ياسيف يطالبون بالمساواة وبمجلس نقابي وبمكتب عمل

كفرياسيف — لمراسل الاتحاد — وقع ما يزيد على مئة عامل على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بأن تقوم الهستدروت بالدفاع عن حقوقهم وبتأمين المساواة لهم في الاجور وشروط العمل وبتأمين العمل لهم وباقامة مجلس عمال لادارة شؤون العمال والدفاع عن حقوقهم في القرية .

كما وقع هؤلاء العمال على عريضة ثانية موجهة الى وزارة العمل يطالبون فيها باقامة مكتب عمل في القرية وباعطاء العمل للعمال العاطلين وخاصة الشبيبة المثقفة المحرومة من الوظائف .

حديث في البريد

كم مثقف عربي ؟

جاء في كتاب السنة العبرية ان عدد موظفي الدولة زاد بـ ٩٧١ خلال السنة العبرية التي تقترب من نهايتها .

وفصل الكتاب هذا الاحصاء فاورد ان عدد الذين تركوا جهاز الدولة في السنة الماضية كان ٢١٢٤ بينما الذين استخدموا كان ٣٠٩٥

والسؤال كم كان عدد المثقفين العرب الذين استخدمتهم الحكومة خلال السنة الماضية ؟

الكتاب لا يذكر اي شيء عن هذا الموضوع .. واغلب الظن انهم يعدون على الاصابع ..

والامر الجدير بالذكر ان بن غوريون وعد بتوظيف المثقفين العرب خلال الدعاية الانتخابية في حزيران العام الماضي ...

والسنة العبرية مرت بعد ذلك الوعد ...

وهكذا فما دام بن غوريون ينفذ سياسته فلن يكون امام المثقفين غير ان يقولوا : كل عام وبن غوريون بخدع «بخير» ..

معركة حول التلاميذ

في ضاحية القدس (عين جاليم) مدينة الحدائق مدرستان تتراشقان التهم وكل واحدة تقول ان المدرسة الاخرى «تسرق» تلاميذها . والمدرستان حكوميتان ولكن الواحدة دينية والثانية علمية .

وقد حققت لجنة بلدية بالاتهامات المتبادلة ووجدتها صحيحة ... وكل واحدة من المدرستين تحاول ان «تسرق» تلاميذ الاخرى .

وتبين ان التلاميذ في هذا الجو في حيرة ... او لنقل بعضهم في حيرة ... وتقول اللجنة ان منهم من تسجل في المدرستين وهذا البعض يحضر الى المدرستين بالتناوب .

خدمة ثقافية

تعاقدت هيئة اسرائيلية مع مؤسسة العلم القومية الامريكية ووزارة التجارة الامريكية على ترجمة المجلات السوفياتية العلمية والتكنيكية الى الانكليزية .

وقد سلمت الهيئة الاسرائيلية الى الطرفين الامريكيين الدفعة الاولى من الترجمات ... وقالت البوست التي اوردت النبأ ان البرنامج يشمل ترجمة ٥٠ ألف صفحة من المواد الروسية .

فلاحو شفاعمرو يطالبون بالقروض

في رسالة موجهة الى وزير الزراعة طالب الفلاحون وملاكو الزيتون هنا بدفع تعويضات عن الخسائر التي تكبدوها نتيجة المحل هذا الموسم ، بالاضافة الى قروض طويلة الاجل وبفوائد زهيدة وبارسال وزارة الزراعة موظفين عنها لارشاد الفلاحين في اعمال الزراعة والزيتون .

كذلك طالب الفلاحون وملاكو الزيتون بان يتدخل وزير الزراعة لدى وزارة المالية لايقاف ملاحقات دوائر الضريبة (الدخل وغيرها) ، عن مطالبة الفلاحين بضرائب عن السنة الحالية .

تلخيص المنافسة بين رفاق وفروع منطقة الناصرة في الحملة المالية للمؤتمر الـ ١٤

لقد لخصت لجنة حزبنا المركزية ، الحملة المالية للمؤتمر الرابع عشر التي انتهت بنجاح تام في كل مناطق الحزب ، والتي كانت نجاحاً سياسياً وتنظيمياً بالغ الاهمية للحزب .

وضمن اطار هذا النجاح العام ، قررت اللجنة المركزية أن منطقتنا ومنطقة المثلث قد احرزتا المكان الاول في الحملة ، ولذا ستعطى لهما معاً الجائزة الاولى .

لقد تحقق تفوق منطقتنا الذي دل على عمق جذور الحزب بين جماهير الشعب ، بفضل تضحية الرفاق ونشاطهم في الاتصال بجمهور الاصدقاء ، وبفضل المنافسة الاشتراكية التي نظمت بين الفروع والرفاق .

وفي تلخيص هذه المنافسه ، تعلن لجنة المنطقه ان فرعي كفر كنا والرامه قد احتلا المكان الاول بين الفروع ، وقد وصل الاول الى ٢٣٥ في المئه من حصته والثاني الى ٢٣٠ في المئه ، ولذا ستعطى الجائزة المنطقيه لهما معاً .

وتشير لجنة المنطقه بشكل خاص الى فرع الناصرة الذي بجهوده اسهم في تفوق المنطقه ، وقد وصل الى ١٣٤ في المئه من حصته .

ووصل فرع البعنه الى ١٤٤ في المئه وفرع كفر ياسيف ـ ابو سنان الى ١٤٢ في المئه وفرع عبلين الى ١٣٥ في المئه وفرع شفاعمرو الى ١٢٠ في المئه .

وتجاوزت ١١٠ في المئه من حصصها فروع ، عرابه ، طمرة ، عيلبون طرعان ، البقيعه وكابول .

وحققت اهدافها كاملة فروع المغار ، يافه ، ترشيحا ، ودير حنا .

واما بالنسبة الى المنافسه بين الرفاق ، فتعلن لجنة المنطقه فوز الرفاق اديب خوري من الرامه ، وحنا اسعد خشيبون من كفركنا ، وحسن بكري من البعنه ، ويرجع تفوقهم الى تجاوز المبالغ المقررة عليهم بنسب عاليه واتساع القاعدة الجماهيريه التي جمعوا منها التبرعات ، ولذا ستعطى لهم الجوائز المنطقية الثلاثة المقررة للرفاق المتفوقين . وتجدر الاشارة بأن عدداً كبيراً من الرفاق كانوا بنشاطهم يدفعون المنطقه الى امام .

واذ تحيي لجنة المنطقه الرفاق على الجهود التي بذلوها تدعوهم الى مواصلة هذه الجهود في شتى مجالات العمل الحزبي والى المحافظة على تفوق المنطقة في حملة صندوق الصحافة الشهريه التي ابتدأت اعتباراً من اول هذا الشهر .

قضايا التعليم والمعلمين

اوضاع المعلمين

بقلم ابو اياد

افتتحت المدارس ابوابها وعادت قضايا التعليم والمعلمين تحتل مكاناً في الصدارة ... وستعالج الاتحاد هذه القضايا في مقالات يكتبها عدد من المعلمين المطلعين الذين يختفون وراء اسماء مستعارة لاسباب لا تخفى على قراء الاتحاد.

وهذا اول المقالات وهو يعالج قضية المعلمين .

زميلي المعلم :

منذ ايام معدودات استقبلنا عامنا الدراسي الجديد وباشرنا اعمالنا فيه وجدير بنا ان نستعرض مشاكلنا كمعلمين وان نتساءل في اية ظروف نعمل .

في اواخر حزيران الماضي اي قبل نهاية السنة الدراسية ٥٩/٦٠ ارسل لفين سكرتير المركز في نقابة المعلمين منشوراً دورياً يطلب فيه الى المديرين في المدارس عدم التعاون مع المفتشين وعدم اعطائهم المعلومات عن مستوى المدرسة للسنة الدراسية القادمة (٦٠/٦١) سواء اكانت تحريرية او شفهية .

فهل كانت القيادة المبائية في نقابة المعلمين جادة في عملها هذا ؟ هل حققت الاهداف التي من اجلها طلبت عدم التعاون مع المفتشين ؟ لماذا لم تثابر النقابة في نضالها حتى النهاية لتحقق مطالب المعلمين ؟ لماذا لم تلجأ النقابة الى سلاح العمال الحاسم الذي هددت به ولم تنفذه ؟

الاجوبة على كل هذه الاسئلة تأتي من الاجابة على السؤال الاول وهو ان القيادة المبائية لم تكن جادة في عملها وهذا شأنها دائماً فهي هدفت الى تخدير المعلمين وتضليلهم وابعادهم عن طريق النضال الصحيح المثابر حيث اغرقت مطالب المعلمين في دوامة من الاتصالات والتسويفات والوعود ثم جاءت خطوة كبار المسؤولين التي تفتقت عن لجان تحكيم وهكذا ساروا في هذه الدوامة اما الطريق الصحيح طريق النضال القديم فلا يسلكونه انهم يسلكون طريق المهادنة الذي فرض على المعلمين العرب مبلغ خمسين ليرة لما يسمى بصندوق العامل والفلاح .

وفرض عليهم مبلغ ١٢ ليرة لصندوق الكتاب العربي ليصدر لهم كتاب صراع السان.

وفرض عليهم التبرع بمبلغ لا يقل عن عشر ليرات للواحد لبناء مقر للنقابة في تل أبيب .

واخيراً فرض عليهم قراءة صحيفة اليوم بنشرتها الهستدروتية الجديدة علماً بعد استيفاء الدراهم المعدودة .

ان لنا مطالب وعلى النقابة أن تعيرها اهتمامها .

كما هو معروف من الاتفاقية السابقة بين نقابة المعلمين والادارة فان راتب المعلم المؤهل مقترن براتب المعلم الاكاديمي ولكن راتب المعلم الاكاديمي الان لا يعادل راتب موظف اكاديمي بنفس الشهادة اذ ان راتب موظف اكاديمي يحمل شهادة M. A. في السنة الاولى للخدمه هو ٣٨٠ ليرة بينما المعلم الاكاديمي الحامل لنفس الشهادة وفي السنة الاولى هو ٣٠٠ ليرة فقط وكلما ازدادت سنوات الخدمه كلما ازداد الفرق وهكذا يكون حق المعلم الاكاديمي مهضوماً وبالتالي حق المعلم المؤهل .

اما المعلم غير المؤهل فان راتبه لا يعادل راتب ممرض غير مؤهل في نفس اقدمية الخدمة .

واما أجور السفر فان الشروط التي وضعت في سبيل الحصول عليها يمكن القول بان خلاصتها ان لا أجور سفر للمعلمين اذ لم يحصل على هذه الاجور الا « ذو حظ عظيم » .

وعن امتحانات التكملة فحدث ولا حرج اذ يطلب من المعلم غير المؤهل ان يقدم امتحانات في تسع موضوعات عامة عدا المواضيع التربوية حتى يصبح معلماً ذا مؤهلات كامله بينما طالب البجروت يطلب منه تقديم امتحانات في ست موضوعات فقط .

فأنى لهذا المعلم الذي تنقصه المصادر والوقت مضافاً اليهما الظروف الخاصة من حيث العائله وظروف السكن انى له ان يعبر هذه الامتحانات التي منذ ثلاث سنوات واكثر موعد تقديمها في عطلة الشتاء اي في وقت يكون المعلم منهمكاً في التعليم والتحضير ولا يمكنه الاعداد لها .

كما ان الادارة لا تهتم بنتائج عمل المعلم في المدرسة في سبيل ترقيته ورفع درجته بل بالعكس ليس النجاح في العمل هو الذي يقرر رضى ادارة المعارف ولا الاهمال هو الذي يقرر سخطها !

اننا نطالب بزيادة الرواتب ودفع أجور السفر وتقليل عدد الامتحانات المطلوبة من غير المؤهلين وتوفير المصادر لهم والاخذ بعين الاعتبار النتائج الحسنة لعمل المعلم في المدرسه في سبيل ترقيته كما نطالب بتحديد مواعيد ثابته لتقديم الامتحانات منها موعد في عطلة الصيف.

ويمكننا ان نحقق هذه المطالب باتحادنا ونضالنا فلنوحد الجهود ولنتكتل ولنرفع صوتنا الى النقابه لنرغمها باصرارنا واتحادنا على المثابرة في سبيل تحقيق المطالب السالفه وغيرها من مطالب المعلمين .

قالت الصحف المحلية

الحكومة، مبام والسلام الاسرائيلي-العربي

قول هعام

كتب الرفيق مايرفلنر عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي مقالا في قول هعام عدد الجمعة بعنوان: «الحكومة، مبام والسلام الاسرائيلي – العربي» عالج فيه النقاش الذي جرى في جلسة الحكومة الاخيرة بين وزيرة الخارجية جولدة مئير ووزيري المبام. ونقتطف بعض ما جاء في هذا المقال:

وحدد ماير فلنر صفة مجلة نيو-أوتلوك المبامية، الصادرة باللغة الانكليزية والتي سببت مقالاتها هذا النقاش بين وزيرة الخارجية ووزيري المبام، فقال:

«ان المهمة الرئيسية لهذه المجلة هي التستير على الصفة الرجعية، العسكرية – المغامرة، لحكومة بن غوريون التي يشترك فيها مبام. ان رسالة هذه المجلة تجنيد «عطف» من قبل اوساط متحررة محبة للسلام في خارج البلاد لسياسة حكومة بن غوريون متجاهلة حرب سيناء-السويس، متجاهلة التهديدات الحربية الدائمة من قبل الاوساط الاسرائيلية الرسمية هذه التهديدات التي لا تقل بشيء عن التصريحات العدوانية من قبل اوساط عربية رجعية تجاه اسرائيل، ومن اجل اقناع اوساط ذات اتجاهات تقدمية في الغرب. تطبع مجلة «نيو-أوتلوك» من وقت لآخر مقالات تحدد قضايا اسرائيل والدول العربية واسباب فقدان السلام بينهم بروح لا تتفق تماماً وسياسة الحكومة الرسمية.. و «الشيء الذي سبب هجوم وزيرة الخارجية لا اكثر ولا اقل قول «نيو-أوتلوك»:

«ان السلام بين اسرائيل والبلاد العربية يتوقف على الفريقين. وللمساعدة للتوصل الى السلام فعلى اسرائيل ان تقوم بعمل ما.

«ان هذه الكلمات المعتدلة اثارت سخط وزيرة الخارجية فهي تعتقد ان اسرائيل يجب الا تعمل شيئاً».

ثم يسأل ماير فلنر السؤال ما الذي ادى الى هذا الانفجار من قبل وزيرة الخارجية؟ فيقول:

«انهم (أي اصحاب السياسة البنغوريونية) عصبيون، فاشلون، فليس هناك من قوة جديدة في العالم يمكنها تأييد موقف حكومة بن غوريون في قضية السلام الاسرائيلي العربي. ان التطور الجديد في العالم، مع ظهور المعسكر الاشتراكي كقوة مرجحة في الميدان الدولي، مع ارتفاع شعوب آسيا وافريقيا العاصف كقوة ذات وزن كبير في السياسة الدولية كل هذا قد اضعف اكثر امكانيات السياسة الخارجية البنغوريونية».

«ونحن نقول على همشمار ان عصبية المباي تعود الى الحقيقة ان خط الدعاية الرسمي أصيب بهزائم لم تظهر كلها حتى الآن. وليس هنالك من شك في ان تحفظات نيو-اوتلوك تجاه السياسة الرسميه «تعبر عن مشاعر اوساط كبيرة وواسعة في البلاد» كما قالت جريدة هابوكر (عدد ٨/٩/٦٠ في مقال بقلم ي. برزلاي)، وهذا يزيد من عصبيه الاوساط الحاكمة». ويقول فلنر ان سياسة الحكومة تنكشف اكثر واكثر بانها تقف على نقيض تام مع مصلحة الشعب وارادة شعب اسرائيل بالسلام.

ويشير المقال الى ما كتبته على همشمار حول هذا النقاش والى ما تقترحه على الحكومة من خطوات في صالح قضية السلام بين اسرائيل والبلاد العربيه فيقول ان اقتراح مبام باعادة عدد من اللاجئين ضمن مشروع استيطانهم في البلاد العربيه لا يعترف بحق اللاجئين في العودة الى وطنهم، الامر الذي يمكن ان يوصل في إطار تسوية سلميه الى اعتراف الدول العربيه باسرائيل، ولكن هذا الطلب «المتواضع» الذي يتقدم به المبام يشكل تحفظاً واضحاً من السياسة الرسمية الاسرائيليه ويؤكد ضرورة تغيير السياسة الرسميه تجاه اللاجئين.

وتطالب على همشمار بتغيير السياسة تجاه الجماهير العربيه في اسرائيل، وكذلك تطالب بلهجتها هي بتغيير السياسة الاسرائيليه في اتجاه عدم الانحياز فتقول «لن ننجح في فضح كل الاخطار الناجمة من عبد الناصر اذا لم نظهر نحن في الميدان الدولي كقوة مستقلة تسلك سياسة عدم ارتباط وعدم انحياز» (هذه كلمات على همشمار).

ويقول ماير فلنر ان لسان حزب مبام يعترف ان سياسة حكومة بن غوريون التي يجلس فيها وزراؤه ليست مستقله، ويعترف ضمناً ان هذه السياسة ايضاً لا تقود الى السلام الاسرائيلي – العربي، واذا كان هذا هو الامر، وانه في هذه القضايا الحيوية مقررة – المصير تسلك حكومة بن غوريون سياسة خطرة ورجعيه فلماذا يجلس حزب مبام في هذه الحكومة؟

ففي جميع هذه القضايا الحيوية الفاصله، قضايا الحرب والسلام، قضايا العلاقات الاسرائيليه – العربيه يصوت نواب المبام الى جانب الحكومة وبذلك يعطي هذا الحزب دعمه وتأييده لهذه السياسة الخطرة والمضرة.

ولذلك من المخجل ان نرى بن غوريون وجولدة مئير من وقت الى آخر يسعون الى إخراج وزراء مبام من مقاعدهم الوزاريه بينما يجلس هؤلاء، وقد سمروا الى هذه المقاعد. وبدلا ان تعمل قيادة المبام مع القوى المعارضة لسياسة الحكومه من أجل إقامة جبهة واسعة توحد «اوساطاً كبيرة وواسعة في البلاد» كقول وزير المبام برزلاي، تغرق قيادة هذا الحزب في مستنقع الكراسي الوزاريه وتساعد على دفع اسرائيل في الاتجاه البنغوريوني – الغربي – المغامر.

ولن تنقذ قيادة مبام من مسؤوليتها التاريخية هذه تصريحات كلامية هنا وهناك.

«ويدعو ماير فلنر في نهاية مقاله الى تغيير السياسة الحالية نحو سياسة مستقلة، سياسة سلام وحياد. وفي سبيل ائتلاف كهذا يعمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

معريب

كتب اريه ديسنتشيك في معريب عدد الجمعة مقالا حول الجدل بين وزيرة الخارجية الاسرائيلية ووزيري مبام فقال، واخيراً السيدان برزلاي وبنطوف سيبقيان في الحكومة ... انهما سيبقيان في الحكومة لسبب بسيط جداً، فوزيرة الخارجية لم تتوجه اليهما في حمة النقاش في الجلسة الاخيرة للحكومة بطلب واضح للاستقالة. الجميع ثبت نبأ معريب حول النقاش الحاد وحول هجوم وزيرة الخارجية على مبام ووزيريه في الحكومة، ولكن الجميع ايضاً نفوا انه طلب من وزراء المبام الاستقالة. وبعد تفكير مرة اخرى يمكن ان نقول ان تكذيب نبأ طلب الاستقالة هو امر معقول.

فوزيرة الخارجية قديمة وصاحبة خبرة بشؤون الحزبيات والحكومات في بلدنا الذي هو حديث السن. طبعاً لقد سمعت في حينه قول رئيس الحكومة انه لا يمكن اخراج وزيري مبام من الائتلاف الحكومي حتى بيولدوزر (جرافة - ونش) واذا كانت وزيرة الخارجية لم تنه هجومها على انحرافات مبام بطلب واضح لوزيريها بان يستقيلا فهي تفهم انه لا يمكن بدعوة كهذه انجاز ما يعجز عنه بولدوزر ...

شفاعمرو تؤيد عمالها «المتهمين» وتنتصر لهم

سيحافظ العمال على وحدتهم حيال الاضطهاد القومي

شفاعمرو – بدعوة من «لجنة عمال شفاعمرو» عقد اجتماع للمتهمين الـ٧٧ في سينما عطا الله الجمّال في البلدة تكلم فيه كل من يوسف الحايك، رئيس اللجنة، والمحامي حنا نقارة ورئيس البلدية جبور جبور.

وكان قد جلس على منصة الاجتماع بالاضافة الى الخطباء، حسين عليان، نائب رئيس البلديه وشفيق شلبوط سكرتير لجنة العمل.

وبالتصفيق العاصف والهتاف بوحدة العمال النضالية استقبل العمال المتهمون الخطباء، وكلماتهم القوية مما كان له أثره البالغ في التصميم الجبار على تراص الصفوف وشحذ عزيمة العمال من جديد لمواصلة المعركة التي فرضها البوليس وارهابه الوحشي على عمال شفاعمرو عند عدوانه في الثامن من تشرين الثاني الماضي.

والقى يوسف الحايك رئيس اللجنه كلمة العمال التي ربط فيها بين عدوان البوليس قبل عشرة أشهر على العمال وتقديمهم للمحاكمة اليوم بقصد التحريض والاستهتار بحقوق العمال. وبعد ان اكد على ضرورة الوحدة قال بأن لا تفرقة سياسة أو طائفيه او عائليه تحول دون صمودنا الجبار.

واستطرد يوسف الحايك قائلا، خلال الاشهر العشرة المنصرمة لم يستطع المعتدون من تجنيد اي فرد ضد الوحدة الشاملة التي نسجها الدم المسفوح وبقيت اصابع الاتهام مرتفعه في كل بيت تشير الى البوليس مع صرخة الحق، لن نلين ولن نضعف وسنواصل المعركة.

وبعد ان أشار الى تأييد كل فئات السكان في البلدة للعمال في قضيتهم العادلة جاء على اهمية فضح المعتدين وتجنيد اكبر عدد من الاسرائيليين الذين يرون في الانسان اكبر رأسمال في الدنيا.

وقبل أن ينهي كلامه شكر المحامي حنا نقاره على ما يبذله من تضحيات في سبيل العمال- ورئيس البلدية ونائبه على تأييدهما التام.

ثم شرح المحامي حنا نقاره القضيه من وجهتيها السياسيه والقانونية وقال ان هجوم البوليس الوحشي على عمال شفاعمرو المطالبين بحقوقهم العادلة يظهر طابع الحكومة التي تقف ضد العمال وتمارس سياسة الاضطهاد القومي.

واستطرد قائلا، لم تكن حوادث شفاعمرو اكثر حدة من حوادث وادي الصليب على الرغم من ان شفاعمرو قدمت شهيداً. ومع ذلك ففي حوادث وادي الصليب تألفت لجنة محايدة برآسة قاضي من المحكمة المركزيه وعقدت جلساتها علناً في حيفا بعكس اللجنة الوزارية التي تألفت للتحقيق في عدوان البوليس على شفاعمرو فأنها لم تتصل مع العمال أبداً وعقدت جلساتها في تل ابيب وراء الابواب المغلقة !!

ثم قال، إن اشد ما يرعب هذه الحكومة هو الوحدة النضاليه بين كل العمال وكل فئات الشعب.

وبعد شرحه للنواحي القانونية ابدى اعجابه بالروح العالية التي يتحلى بها العمال المتهمون وشكرهم على الثقة التي منحوها اياه للدفاع عنهم اثناء سير القضية في المحكمة.

واخيراً وقف رئيس البلدية، السيد جبور جبور الذي استقبله العمال بعاصفة من التصفيق وهتفوا بحياة وحدة النضال بين العمال ومجلسهم البلدي. وقد شرح موقف البلديه واستعرض مراسلاتها بخصوص سير الباصات منذ انقلاب الباص الاول قبل سنه وبين كيف أن المجلس البلدي وقف الى جانب العمال.

واستطرد، اننا سنقف دائما مع العمال في كل ما يتعلق بمطاليبهم العادلة وفق القانون وطمأن المجتمعين مجدداً بوقوف المجلس معهم ثم قال،

لا تخشوا المحاكمات، فان كان واقعنا من جراء السياسة القائمة قاسياً وصعباً فان لنا بعض التعزيه في القضاء (المدني).

هذا وقد غصت قاعة السينما بالعمال الذين شاركوا المتهمين في اجتماعهم ويقول مراسلنا بان لجنة العمال قررت عقد اجتماع عام في البلدة تأييداً للمتهمين وانتهى الاجتماع بفتح باب التبرع من جديد.

افريقيا تهب [بقية]

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

على سيادة الكونغو وعرقلت توطيد سلطة حكومتها الشرعيه ... فقد اتفقت مع كسافوبو على تجريد الجيش الوطني الكونغوي من سلاحه !! وقاومت محاولة حكومة لومومبا استخدام اذاعتها المركزيه في ليوبولدفيل ...

كذلك اتفقت هذه القوات مع كسافوبو على وقف اطلاق النار وعسكرت على حدود كاتنغا الاقليم الانفصالي لتمنع قوات الجيش الوطني من القضاء على المتآمرين ... هناك ...

تشومبه يعلن الاستقلال التام !!

وكان من الطبيعي في هذا الجو ان يعلن تشومبه العميل البلجيكي في اقليم كاتنغا نيته لاعلان استقلال كاتنغا السياسي التام ... وقبل ذلك كان يدعو الى حكومة اتحاديه تجمع بين اقاليم الكونغو المختلفه، وقد صرح تشومبه انه سيعمل على اقامة علاقات اقتصادية بين كاتنغا وسائر اقاليم الكونغو !!

امريكا تكشف عن اوراقها

وقد كشفت الولايات المتحدة عن اوراقها في مهاجمتها ما زعمت انه «تدخل سوفياتي» في شؤون الكونغو الداخليه!! ولكن الاتحاد السوفياتي رد على هذا الاتهام فقال ان مساعدة الحكومه الشرعيه تطابق قرارات مجلس الامن التي دعت الى مساعدة تلك الحكومه الشرعيه.

وفي اجتماع مجلس الامن الذي عقد يوم الخميس طالب المندوب السوفياتي باعادة الاذاعه ومطار ليوبولدفيل الى الحكومه الشرعيه وقال ان طلب حكومة لومومبا جلاء قوات الامم المتحدة شرعي وطبيعي.

وكان لومومبا قد قال ان قوات الامم المتحدة تحتل الكونغو بينما هو يريد من الامم المتحدة مساعدة تكنيكيه.

وقد شكر لومومبا الاتحاد السوفياتي على مساعدته الوديه المخلصة.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ حيفا

اجتماع احتجاجي في عبلين على تصريحات لوبراني

اميل حبيبي: بينما تشتد ازمة الحكم القائم ينمو حزبنا ويشتد

كادحو عبلين يطالبون بمجلس محلي يمثل كل فئات الشعب

عبلين – لمراسلنا – «في جو الخلافات المشتدة داخل حزب المباي وبين احزاب الائتلاف الحاكم وخيبة امل الجماهير من السياسة الداخلية والخارجية للحكومة، يتعاظم نفوذ حزبنا الشيوعي ويرى الشعب اكثر فأكثر ان سياسته هي الوحيدة التي تعبر عن الاماني الحقيقية للشعب الكادح كله. وهذا بالضبط ما يثير الحاكمين وصحفهم على حزبنا فيشنون ضده حملة من الاكاذيب والتهويشات المضحكة» قال اميل حبيبي في اجتماع شعبي عقده الحزب الشيوعي هنا للاحتجاج على تحريضات لوبراني الدموية ضد العرب في اسرائيل.

وقال اميل حبيبي: ان هذه التحريضات، بالاضافة الى مختلف الاكاذيب التي تمتلىء بها الصحف في هذه الايام، تشير الى مدى افلاس الحكم الحاضر وخوفه من وصول الحقائق الى الرأي العام ولكن، بمدى ما تكبر الكذبة يزداد عدم ثقة الشعب باصحابها.

وفي بدء الاجتماع تكلم سكرتير الحزب في القرية، الرفيق نصري المر، عن محاولات الحكومة فرض مجلس محلي خنوع من اجراء المباي في القرية معران المباي، في انتخابات الكنيست الماضية، وعلى الرغم من كل ارهابه، مني بهزيمة واضحة.

وقال، ان مجلساً محلياً لا يمثل مختلف الفئات في القرية، ولا يمثل اكبر حزب في القرية وهو الحزب الشيوعي، هو مجلس فاشل من بدايته ولا يستطيع الاهالي التعاون معه. ان الحل الديمقراطي الصحيح لقضية المجلس المحلي هو اجراء انتخابات، وهذا ما نطالب به. اما اذا لم يتحقق هذا الامر فنطالب، مع الاكثرية الساحقة من الاهالي، باشراك ممثلي كل الفئات في القرية في المجلس المعين.

وفي اختتام الاجتماع اتخذ قراران بالاحتجاج على تحريضات لوبراني الدمويه، وبالمطالبه بمجلس محلي تمثيلي صحيح.

مرة جديدة يعتدي البوليس على عمال اضربوا الان شركة الباصات اضرت بمصالحهم

الحزب الشيوعي يطالب باطلاق سراح المعتقلين ويستنكر بشدة تصرفات الشركة والبوليس

عبلين – مرة اخرى يستخدم البوليس للاعتداء على العمال العرب لانهم ناضلوا من اجل تنظيم انتقالهم من قريتهم الى مشاغلهم ومن مشاغلهم الى قريتهم.

اما هذه المرة فقد كان عمال عبلين هدف العدوان البوليسي الذي لا مبرر له.

وقد بدأت المعركة يوم الاحد حين واجه العمال في عبلين مشكلة نقلياتهم... في صباح ذلك اليوم وجد اكثر من مئة منهم انفسهم امام باص واحد لا يستطيع ان ينقلهم جميعاً ... وكان من الطبيعي ان يضربوا ... وان يحجزوا الباص ليعربوا عن مقاومتهم لتجاهل مصالحهم. انذاك جاء مسؤول عن شركة الباصات وبرفقته باص آخر ... ولكنه بعد ان خدع العمال سيّر الباص المحجوز الذي اعتلاه العمال وابعد الباص الذي جاء به فارغاً ... تاركا عدداً كبيراً من العمال في القرية ...

في ذلك اليوم جاء البوليس بدروعه وخوذه الى القرية فلم يجد شغباً ولم يجد ثورة !!

وفي ذلك اليوم ايضاً تقدم العمال بمطالبهم الى شركة الباصات وكلها عادل وكلها معقول ... فهي تتلخص بباصات اضافية ومواعيد تلائم مصالح العمال ...

وكان من الممكن ان تنتهي القضية عند هذا الحد ... ولكن البوليس ومن ورائه الشركة لم يرغبوا في ان تنتهي القضية بتلبية مطالب العمال العادلة ... ولهذا كمن البوليس لباص عبلين في صباح امس ... وعند «ابو حسنل» اوقفه واعتقل سبعة عمال ... لقد

احتج العمال على ذلك واضربوا مستنكرين ولكن البوليس ساق العمال الى مركزه. لاتهامهم ... «بالشغب وعرقلته» !!

وعلى الأثر اصدر الحزب الشيوعي في عبلين بياناً استنكر فيه عدوان البوليس وشجب بشدة تصرفات شركة الباصات التي تهمل مصالح العمال بل وتستفزهم بتجاهلها الخطير الذي يضر بمصالحهم.

اننا مرة اخرى نستنكر تصرفات واجراءات البوليس ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وبتلبية مطالب العمال.

٦٥٠ عامل فني يضربون اضرابا انذارياً

حيفا – اعلن العمال الفنيون الذين يعملون في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة الاضراب طيلة يوم الاحد الماضي.

وقد اشترك في الاضراب (٦٥٠٠) عامل تلبية لنداء اللجنة التي اقامها العمال الفنيون للمطالبة بحقوقهم العادلة .. تلك الحقوق التي مر اكثر من عامين وهم يطالبون بتحقيقها.

وقد شمل الاضراب حيفا وتل ابيب وبئر السبع، على الرغم من معارضة لجنة التنظيم المهني في الهستدروت ورفضها مقابلة ممثلي العمال الفنيين

اضراب موظفي البنك القومي الانذاري

تل ابيب – اعلن ٢٥٠٠ موظف من موظفي «البنك القومي» (بنك لئومي) اضراباً انذارياً يوم الخميس الماضي، وهو الاضراب الانذاري الثاني، للمطالبة بتحقيق مطالبهم.

وتتلخص مطالب الموظفين برفع الاجور الاساسية بنسبة تتراوح بين ٤ – ٨ بالمئة، ورفع درجات الموظفين القدامى اذ لا يزال ٧٠ بالمئة من الموظفين مدرجين في الدرجات الدنيا التي تتراوح اجورها بين ١٧٠ – ٢٥٠ شهرياً.

وعلمنا ان ادارة البنك ستعجل في الفصل في طلبات الموظفين، بعد ان هدد الموظفون بالاسراع في اعلان اضراب انذاري ثالث يمتد ثلاث ساعات.

ومن المؤسف حقاً ان تعارض الهستدروت في طلباتهم ونضالهم.

ويقول مراسلنا في تل ابيب ان أثر الاضراب كان ملموساً أثناء المراجعات في ساعات الاضراب، اذ لم يشذ موظف واحد من زملائه المضربين.

تهنئة

رزق رفيقنا رشاد قاسم مقامسه مولودة اسمها جهينة.

نهنئنا بسلامة الوالده والمولوده.

خلية الحي الشرقي- الحزب الشيوعي الناصره

على اثر عدوان الشرطة وجباة ضريبة الدخل

اهالي قلنسوة يتقدمون بمطالبهم الى رئاسة الكنيست

قلنسوة – لمراسل الاتحاد – وقع اكثر من ١٥٠ رب عائلة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يطلبون فيها:

أ – معاقبة جباة الضريبة الذين سلكوا سلوكاً مشيناً يوم الاربعاء ٣٠-٨-٦٠.

ب – التوقف عن جباية الضرائب من الفلاحين هذه السنة بسبب سوء الموسم.

ج – التحقيق في سلوك دائرة ضريبة الدخل وجباتها لان سياستها عدم الاعتراف بالحقائق ولانها تتعمد وضع تقديرات خيالية على المكلفين العرب.

د – اطلاق سراح المعتقلين حالاً ورفع الحيف اللاحق بالمواطنين العرب من قبل دوائر ضريبة الدخل.

عدد كبير من رؤساء

(بقية المنشور على الصفحه الاولى)

مقاومة انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لمجلس الامن

ومنذ ان أعلن ان الدول العربيه ستؤيد انتخاب الجمهورية العربية المتحدة لعضوية مجلس الامن (بدل تونس) نشطت الحكومة الاسرائيليه لمقاومه ذلك. ولكن الواضح ان مساعي الحكومة الاسرائيليه بهذا الصدد سيكون مصيرها الفشل.

قادة المباي (بقية)

التنفيذيه لمجلس عمال حيفا حول وضع العمال العرب، وادعى عدد من الاعضاء، من بينهم اعضاء من المباي احدهم الزعيم المباتي أ. لين، ان المباي اعطأت في اعمالها تنظيم العمال العرب الذين يضطرون الى القدوم الى حيفا من المناطق المحيطة بنقابة عمال البناء.

الم يعلم زعماء المباي في نقابة عمال البناء دوساً ؟ الا يفكرون في تغيير اساليبهم العنصرية ؟.

إذا كان الامر كذلك فاعضاء النقابة مضطرون الى الرد – وليس ادل على ذلك الى انهم سيرفعون فالمباي القبه في منطقة عمال البناء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – السكرتارية

اجتماعات قطرية لمدربي فرق الكبار والصغار من جميع الفروع

يعقد يوم السبت ١٧/٩/٦٠ الساعة العاشرة صباحاً اجتماعات مدربي فرق الكبار في نادي الشبيبة في تل ابيب شارع هلل هزكين ٧. اجتماعات مدربي فرق الصغار (عمر ١٤ – ١٨) في نادي الشبيبة في حيفا شارع الموارنة ١٦ وهذه الاجتماعات للتحضير للمهمات القطرية وحضورها إلزامي